تدميــر مستودع وكــراج في منطقــة تل أبيــب



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

يوم رعب آخر .. فــي عمــان !

عاشت عمان يوم أمــس ،يوم رعب اخر .. فقد فوجيء لواطنون بالنار تطلق من كل اتجاه .. مما اثار جــوا من قلق والفزع وخلت الشوارع من المارة .

ان الجماهير التي تتطلــع للهدوء والاستقرار .. لا يمكن تغفر للذين يفتعلون الاحداث الدامية .. كما انها لا يمكن تغفر لمن يصرون علــى

البقية ص ٢ عمود ٥

في هـذا العـدد

العدد ١٧٦ ــ الخميس ــ ٧ كانون الثاني ٩٧١ الموافق ١١ذو القعدة ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

تفاصيل آخر اجتماع للجنة المتابعة قبل سفر الأدغم ظهر اليوم

الاجتماع كان على اضيق الحدود واستغرق اربع ساعات ونوقشت خلاله عدة قضايا هامة

موضوع الجبهة الشرقية كان من اهم ماطرح خلال الاجتماع وكان له اهتمام خاص

كتب المحرر السياسي :

عقدت اللجنة العربية العليا للمتابعة اجتماعا مساء امس الاول ، هو اخر اجتماع للجنة قبل سفر الرئيس الباهي الادغم رئيس اللجنة .

وقد حضر الاجتماع كل من ابراهيم بكر وكمال عدوان عن اللجنة المركزية والسيدين وصفي التل ورياض المفلح عن الحكومة الاردنية ، بالاضافة الى الرئيسن الباهي الادغم والسفير الطيب السحباني والعميد احمد عبد الحميد حلمي رئيس المكتب العسكري

اولا : ــ

وكانت القضية الاولى التي جرى بحثها خلال هــذا الاجتماع موضوع القــرارات التي سبق ان اتخذت والتي لم يتم تنفيذها حتى الان .

كان موقف اللجنة المركزية من هذا الموضوع هــي ان القضية ليست قضية قرارات لم تنفذ وانما مدى الاخلاص في هذا التنفيذ ، وفي وضع حد لحالة القلق والتوتر .

ان معظم الامور التي لم تنفذ ، تتحمل مسؤوليتها الدولة .

وقد ضرب وفد اللجنة مثلا على ذلك قضية استمرار عمليات الاعتقال بالاضافة الى الاستمرار في احتجاز عدد من المعتقلين منذ حوادث ايلول ، فعندما سافر الرئيس الادغم في المرة الاولى قبل عيد الفطر قالت الدولة ان ما تبقــى في السجون هم من الاشخاص الذين سيقدمون للمحاكم بجرائم عادية .

ولكن، منذ ذلك الحين وحتى الان لم يقدم هؤلاء للمحاكمة .. كما انه لم تحدد اية تهمة ضدهم .

وبدلا من ذلك ، استأنفت السلطات الحكومية عمليات الاعتقال ، بحيث يزيد عــدد المعتقلين في سجون الدولة الان على اربعمئة معتقل .

ثانيــا :

وكان من ابرز القضايا التي اثيرت خلال هذا الاجتماع ايضا ، موضوع هويات اللجنة المركزية ، وكيف يعتقل الكثيرون من حامليها في نقاط التفتيش .

وقال وفد اللجنة ان نقاط التفتيش واستمرار الاعتقالات لا يمكن فصلها عن قضية عدم تنفيذ القرارات .

واستطرد وفد اللجنــة يقول :

نقد اطلعنا على تعميمات رئيس الاركان وعلى الاوامر الصادرة من القيادة العامة للجيش الى قادة الفرق بضرورة معاملة الفدائيين نفس معاملة القوات المسلحة وعدم التعرض لهم .. الا ان الحقيقة ان هذه الاوامر لم تنفذ ، وان الوضع في نقاط التفتيش لا زال كما هو .

ثالثــا :

طرحت اللجنة المركزية خلال هذا الاجتماع السؤال التالي :

« ماذا عن الجبهة الشرقية .. وكيف ستستطيع هذه الجبهة القيام بدورها عند تجدد القتال على الجبهة الغربية ؟

وقد رد وفد الحكومة ، ان الاتصالات بخصوص اعادة بناء الجبهة الشرقية ما زالت جارية .

رابعــا :

أعاد وفد اللجنة المركزية طرح موضوع اغتيال الشهيد روحي الجنيدي امام البنك المركزي وقد رد وفد الحكومة بأن هذه القضية قد أحيلت الى المستشار الحقوقي في الجيش للتحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها .

وبعد نقاش استمر اربع ساعات تم التوصل الى ما يلي : ــ

اولا : ــ

وعد رئيس الحكومة ، باصدار تعليمات فورية مشددة بعدم التعرض لمن يحملون هويات اللجنة المركزية .

ثانيــا :

وقف الاعتقالات الا في حالة الجرم المشهود .

ثالثــا :

اطلاق سراح جميع المعتقلين خلال ٤٨ ساعة .

رابعــا :

عدم التعرض لسيارات الذخائر والتموين التابعة للفدائيين .

الباهي الادغم يسافــر قبل ظهر اليوم

من المقرر ان يغادر الرئيس الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة عمان اليوم فــي نهاية مرحلة اخرى من أعمال اللجنة العربية .

وسيسافر مع الرئيس الادغم كذلك السفير الطيب السحباني

عندما تبعث الجبهة الشرقية

الجبهة الشرقية اسم لشيء غير موجود . ولكن بقاء الاسم رغم عدم وجود المسمى يشير ضرورة « بعث » الميت من رقاده ، هذا من جهة ، ومــادام هناك جبهة غربية صلبة ، دامت معركتنا مع العدو قومية ومصيرية ، فالجماهير العربية تريد ان تكون هنــاك بة شرقية ، حقيقيــة ، فاعلة ، مسلحة ومعدة جيدا، يقف فيها الجندي العراقــي سوري والاردني والفدائي في قلب خط النار .

اما ان تختنق الجبهــة الشرقية في الخلافات الانانيــة والضيقة الطافية على السطح ا امر غاية في الخطــورة ، واللامبالاة وهذا ما ستدينه الجماهير ، وتكشفه ، وتحدد بابه ومسببيه .

والذين ينتظرون من اسرائيل ان تتراجع عن تصلبها ، مــن خلال محادثات يارنغ واهمون ، ان نظرة خاطفة ، علــى ما تحدثه اسرائيل من تغييــر في ملامح القدس العربيــة ، تنشئه من مستعمرات في الجولان وسيناء وغور الاردن، لا بد سيقتنعون ــ اذا كانــوا

ياء لامتهم ــ بأن اسرائيــل مفتوحة الشهية لالتهام المزيد من الاراضي العربية ، وانها اي اسرائيل ــ تحلــم ،وتنقل هذا الحلم الى حيـــز الفعل ، في أن تحقق نبوءتهــا ايجاد اسرائيل الكبــرى ، من النيل الى الفرات :

أما مناورات يارينـــغ ، فالقصد منها كسب الوقــت ، المزيد من الوقت ، وتجميــد الجنود العرب » في جــــو وقف اطلاق النار ، وخلـــق البلبلة في اراء العرب واعطاء رصة لتمزيق وحدة الصــف العربي ، والصراعات الداخلية كما حدث في ايلول ، في الاردن

كل هذا ، بالاضافة الــى سيل التصريحات الرسميــة ، وغير الرسمية ، التي تطلقها آن لاخر شخصيــــات اسرائيلية ، وهي تصريحــات مدروسة ، القصد منها ، احياء عرات الاقليمية الضيقة، وشحن الجو بين ابناء الوطــن الواحد .

ان قــدر الاردن ، ودوره التاريخي ، ان يكــــون راس الحربة ، التي توجهها الامــة ربية الى قلب العــــدو الصهيوني .

وان شرف تراب الاردن ، ان يمتزج بدم الجنود العــرب والفدائيين ، وان تنبعث علــى نوده الجبهة الشرقية، التي هي الذراع الاخر ، والفــك الاخر للكماشة في الجبهــة ربية .

والا كيف ستنقذ مساجــد وكنائس القدس وبيت لحم ؟ والا كيف يمكن ان نحمــي اهرة وعمان ودمشـــق ، وبغداد ، من الزحف الصهيوني المنظم والمدعوم من قبل أمريكا ذات .

ان الوحدة الوطنية بيــن الشعب الواحد في الاردن، هي نقطة الانطلاق ، والضمـــان قوف الجندي والفدائي على خط النار بثقة واطمئنان .

ومن ثم وضع الجيــــوش العربية امام مسؤولياتهــا في الدفاع عن شعوبها وشرفها .

ووراء الجيوش والثــوار، ستقف جماهير الامة العربية ، لا وقفة المتفرج ، كما حــدث حزيران ، ولكن وقفــــة المتفاعل والمشارك .

ان المعركة ، يجب ان تلقى على عاتق اخوتنا في الجبهــة الغربية ، لان التاريـــخ ، الجماهير لن ترحم من يتخلف ويعرقل ، قيام الذراع الاخــر القوي بدوره التاريخــي الطبيعي في التصدي للهجمة الصهيونية الامبريالية ، التــي تتعرض لهما جماهير امتنــا عربية في كل مكان .

فمن أجل خلق جبهة شرقية صلبة وفاعلة لا بد من انهاء اولا كافة الاوضاع الاستثنائية البــلاد .

فلا يمكن ان توجد قــــوة مسلحة حقيقية على جبهــة القتال ، اذا كانت الجبهـــة لخلفية واوضاع الجماهيــــر مرتبكة ومتأزمة وتعيش كل يوم في ظل القلــق والارهـــاب الرصاص ، هذا هو الطريــق لمن أراد المسير .

اما الثورة والجماهير فلا تحتاج الى من يدلها علـــى طريقها فقد عمدته بالـــدم التضحيات في فاتح كانــــون الثاني عام ٦٥ وستمضــي عليه حتى يتحقق النصر .

قوات الثورة تدمر مستودعات للادوات الصحية جنوب تل ابيب وتواصل عملياتها في قطاع غزة فتهاجم دورية للعدو وتدمر سيارة

صرح الناطق العسكري باسم قيادة الثـــورة الفلسطينية بما يلي : ــ

- نسف ثوارنا مــــن المجموعة الخاصة « ب » في الساعة الثامنة صباح يـــوم ١ ــ ١ ــ ١٩٧١ مستودعــا للادوات الصحية في « بيــت يام » الواقعة جنوب شـــرق « تل ابيب » مستخدميـــن العبوات الناسفة الحارقة .. وقد تم تدمير المستودع واشعلت النيران فيه .
- وكان ثوارنا من نفــس المجموعة قد نسفوا في الساعة الرابعة من صباح اليوم نفسه كراجا للعدو قرب « بيـــتشيمش » مستخدمين العبوات الناسفة الموقوتة ، ونتج عــن ذلك تدمير اجزاء كبيرة مــن الكراج واشعال النيران في عدد من السيارات .
- وفي الساعة الرابعــة والنصف من صباح نفس اليوم دمر ثوارنا مجمعا للمياه فــي « ساريس » طريــق بــاب الواد واصابوا مبنى المجمــع بأضرار كبيرة . وعاد جميــع ثوارنا سالمين .
- دمرت سيارة عسكرية للعدو في ساعة مبكرة مــن صباح اول امس ٥ــ١ــ٩٧١ اثر اصطدامها باحد الالغــام التي زرعها ثوارنا على الطريق الواقعة شمال شرقي العريش .. وشوهد العدو وهو يخلي ثلاث اصابات .
- القى احد ثوارنا فــي الساعة الثامنة صباح يــوم الاثنين الماضي قنبلة يدويــة على سيارة جيب عسكريــة كانت تقوم باعمال الداورية على الطريق الترابي جنــوب شرق مدينة غزة ، ممــا ادى الى اعطاب السيارة واصابــة عدد من ركابها .

ولم يصب احد من ثوارنا .

نوايا العدو على حقيقتها : ضد أي حل

وزير داخليتهم يكرر نفس الأسطوانة بأن القدس ستظل موحدة

صرح يوسف بورغ وزيــر داخلية العدو بأن القدس لــن تكون مرة اخرى الى الابــد مدينة مجزأة ، واضاف انــه يعتقد ايضا بأنه لا يجوز لهــا كعاصمة ان تكون مدينة حدود وكان بورغ يتحدث في النادي الاقتصادي في القدس واشاد « بورغ » بما اسماه بالمنجزات التي نتجت عن رفع الحواجــز بين السكان العرب واليهود في القدس ، وقال ان قسما مــن المطالب السياسية في نطــاق محادثات السلام سيتأثــر بالتجربة التي اكتسبت في هذا المجال في القدس منذ توحيدها « واكد بورغ وجوب الاعتراف بالحقوق الدينية والتاريخيــة للاديان المختلفة في العاصمــة ولكن بدون المس بالحقــوق السياسيــة لاسرائيل » .

واعرب بورغ عن رايه بوجوب اشراك جميع سكان العاصمة في برامج تطويرها .

وهكذا يثبت العدو باستمرار نواياه الحقيقيــة ، وهــي معارضته لاي حل يرضى عنه حتى اقل المتساهلين ، فالعدو يريد ابتلاع كل الارض العربية المحتلة ، ومن الغباء الاعتقاد بأن العدو سيقبل بغير ذلك ، وبالتالي فان اي حديــث عن حل سلمي او غيره انما هــو نوع من الغباء ، ومن جهــل بحقيقة النوايا التوسعيــة للصهيونية .

وزير دفاع العدو يتهم المتحدة باقامة الصواريخ والمدافع !

القدس ــ رويتر ــ اتــهم موشى دايان وزير دفاع العدو الجمهورية العــربية المتحدة باقامة صواريخ ارض ــ ارض ٢٥٠ مدفعا من ثقيلا ومتوسطا ضمن منطقة تجميد الاوضــاع العسكرية في قناة السويس وذلك منذ وقف اطــــلاق النار في اغسطس الماضي .

تدمير سيارة للعدو في الجولان ..

تل ابيب ــ رويتر ــ صــرح ناطق عسكري اسرائيلي امس بان ثـــوارنا اطلقوا نيران البازوكا على سيارة اسرائيلية في مرتفعات الجولان المحتلة ، ولم يحدد العدو خسائره ..

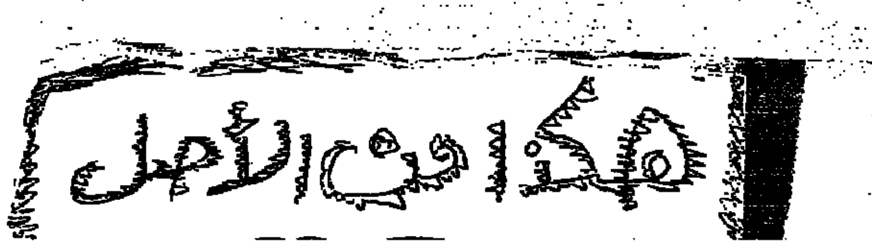
العدو يقوم بحملة اعتقالات واسعة في الارض المحتلة

الارض المحتلة ــ تفيد الانباء الواردة من الضفــة الغربية وقطاع غزة ان سلطات الاحتلال قامت بحملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين العرب ، وخاصة بعد ان ازدادت هجمات ثوارنا على دوريات العدو وسياراته العسكرية ..

وتفيد الانباء كذلك ان عــدة محاكمات اجريت لعدد كبيــر من المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة ووجهت اليهم في هذه المحاكمات تهم التعاون مع الثوار وحمل السلاح .

وزير خارجية المتحدة : لن نقبل الوضع الراهن

لندن ــ رويتر ــ اعلن السيد محمود رياض وزير خــارجية ج.ع.م ان بلاده ترفض قبول الوضع الــــراهن في الشرق الاوسط الــــذي تستمر فيه اسرائيل في احتــلال الاراضي العربية . واضاف السيد رياض بان المتحدة ليست مستعــدة للقبول بالامر الواقع في المنطقة .



وزير الاوقاف يدعو الى حل لمشكلة تردد الحجاج عن القدوم الى الاردن
عودة الهدوء الى البلاد هو وحده القادر على ذلك وعلى انعاش الوضع الاقتصادي

وجه وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية كتابا الى وزير الخارجية بتاريخ ٣١-١٢-١٩٧٠ ، ويحمل رقم ق٢١-١-٥٩٤٦ ، وهذا نصه :

معالي وزير الخارجية ،

علمت ان كثيرا من الحجاج يترددون في السفر لاداء فريضة الحج عن طريق المملكة الهاشمية لما يصلهم من دعاية واشاعات عن الوضع في الاردن مما يسيء لمصلحة البلد ، لذا أرى ان تقوم السفارات الاردنية في الخارج بالعمل على دحض هذه الدعايات والاشاعات المضللة والاعلان عن أن الامن مستتب في الاردن ، وان الطريق البري الموصل الى الاراضي المقدسة اصبح معبدا لسير السيارات الصغيرة والكبيرة.

واقبلوا فائق الاحترام ،

وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

هذا وقد كتب محررنا للشؤون الداخلية ما يلي :

ان كتاب وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية يشير الى المشكلة ؛ لكنه لا يشير الى الحل ؛ علما بأن الراي العربي والعالمي وليس الحجاج فقط ؛ قد علموا بكل ما جرى في الاردن في ايلول ، من خلال الاذاعات العالمية ، والصحافة ، ووكالات الانباء العالمية .

ان الطمأنينة ووحدة الصف واخراس اصوات الرشاشات والبنادق في داخل المدن والقرى هي خير وسيلة لجلب السياح والحجاج الى الاردن ؛ ليس ذلك فقط بل واعادة اقتصاد البلد الى ما كان عليه قبل ايلول .

ولا نظن ان الاردن قادر ان يستغني عن العلاقات العربية والاسلامية والعالمية والانطواء على نفسه والاستمرار في العيش في جو قتالي محموم لا اخر له ولا معنى .

ونحن كثورة ، نرى ان من اولى واجباتنا العمل الحثيث على ايجاد المناخ المناسب لتفجير طاقات المواطنين ، ومنحهم الراحة والهدوء ، ذلك ان جماهيرنا ، ملت صوت الرصاص ، وهدير الرشاشات الذي لا يهدف سوى زعزعة الثقة .

ونرى ايضا ان السفارات في الخارج لن تستطيع ان تطمئن الحجاج والسياح وكل من له مصلحة في المجيء الى الاردن ، الا اذا عاد الاردن الى وضعه الطبيعي الاخوي المخلص .

وفد من المعلمين يزور الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية

يقوم ممثل عن المعلمين الاردنيين بزيارة للاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية ضمن وفد من اتحاد المعلمين العرب بدعوة من الدولتين المذكورتين .

جولة للفرقة الفنية لاتحاد المرأة

تقوم اللجنة الفنية التابعة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بجولة فنية في عدد من الدول العربية ، وخاصة دول الخليج العربي ، لعرض نماذج من التراث الفني والشعبي والفولكلوري الفلسطيني .

وقد بدأت الرحلة امس الى البحرين . ومن المحتمل ان تستمر الرحلة حوالي اسبوعين .

والجدير بالذكر ان هذا النشاط هو جزء من المهام والنشاطات التي تعمل المرأة الفلسطينية على ايجادها وتطويرها .

الثورة والجماهير

الديمقراطية الشعبية والعمل الثوري

ان العمل الثوري يعني ايجاد علاقات جديدة مبنية على قيمة الفرد في المجتمع ودوره في التضحية من أجل الجميع ، من هذا المنطلق نجد أن الثورة تسعى دائما لخلق الوحدة الوطنية المتماسكة بين كل افراد الشعب وتعمل على وضع صيغة جديدة تربط الجماهير وباستمرار في العمل الثوري والذي ماجاء الا لخدمة هذه الجماهير .

لتحقيق ذلك لابد عن تطبيق الديمقراطية الشعبية والتي توفر للجماهير القسط الاكبر من الحرية التي تمنحها القدرة على الحركة والانفتاح التام بين الجماهير والثورة ، وتوضيح كل مايدور في خلد كل انسان في المجتمع ليكون قادرا على الخلق والابداع وبذلك يتم التكامل والتفاعل بين كل جماهير الشعب دون ان يكون هناك قطاع متخلف عن العمل الثوري .

ومن أهم الاسس التي تعتمد عليها الثورة في تطبيق الديمقراطية والتي تكتسب المنحى الايجابي في العمل هي :

● الديمقراطية القتالية .. ويعني ذلك ان توجد علاقات موضوعية رفاقية بين المقاتلين في قواعدهم وبين القيادات التي تتولى امر التخطيط ، وتتحمل المسئولية في توفير كل ماتتطلبه تلك القواعد من اعداد فكري وتدريب عسكري بالاضافة الى ماتحتاج اليه من العناصر الاخرى والضرورية للبقاء مع تحقيق الانسجام الكامل بين القيادات والقواعد ليكون البذل والعطاء الثوري له فاعلية اكبر

وعلى القواعد ان تلتزم بكل مايصدر عن القيادة وتقوم بتنفيذها وبالشكل المطلوب منها ودون تأخير حتى تاخذ الثورة طريقها الصحيح بناءا على الخط الاستراتيجي المرسوم لها وحسب ماتتطلبه المصلحة القومية العليا .

● ان الترابط بين الثورة والجماهير يجب ان يكون ترابطا قويا معتمدا على ممارسة الديمقراطية الشعبية. اي اعطاء الحرية الكاملة للجماهير من اجل العمل البناء وتقييم كل الامور المتعلقة بالثورة حسب ماتقوم به الجماهير من عملية النقد لمسيرة الثورة لان الجماهير هي الاقدر على تقييم الامور حسب ماتمليه عليها مصلحتها ، ومادامت الثورة تعبيرا عن ارادة الجماهير ومنفذة لامالها وامانيها وماتطمح اليه ، لذلك لابد من التلاحم المصيري بين الطرفين ليدعم كل منهما الاخر ، وبالتالي توجد القوة الجماهيرية الثورية القادرة على التغيير وتحقيق النصر .

● الديمقراطية المركزية ..

لايجاد علاقات موضوعية بين قواعد الثورة والقيادة الثورية التي تتحمل المسئولية كاملة في الاعداد والتخطيط واتخاذ الخطوات اللازمة لتطبيق ماتتوصل اليه من منطلقات نظرية . فيتوجب على القواعد الالتزام بكل مايصدر عن القيادة لتوضع تلك النظريات في مجال الواقع العملي ، وبالممارسة والتجربة تظهر ان هذه النظريات قادرة فعلا ومنسجمة مع العمل القتالي الثوري أم أنها عاجزة ، وبهذا يتم الالتحام النظري والعملي في مجال التطبيق ممايظهر بالتالي مقدرة القيادة على ممارسة عملها في التخطيط للقواعد ومدى فاعلية ذلك التخطيط على المدى البعيد وتأثر الجماهير به ، وبالتالي يمكن أن توجد علاقات ديمقراطية جديدة في كل مؤسسات الثورة والتي سيكون لها الدور الفعال في سحب هذا النظام على جماهير الشعب ، بهذه الطريقة يتم تحقيق الديمقراطية المركزية والشعبية وهي العامل الاساسي والفعال لكل ثورة تعمل من أجل التحرير .

الجباية الموحدة

ان على المؤمنين حقوق يجب ان يوفوها . والحق والواجب يدعو حجاج بيت الله الحرام لدفع ضريبة الجهاد . وصندوق الجباية الموحد يعلن ان الترتيب قد تم لاتاحة الفرصة للحجاج لدفع ضريبة الجهاد .

مدرسة جديدة لابناء الشهداء

افتتحت في الذكرى السادسة لانطلاقة الثورة الفلسطينية مدرسة ابناء الشهداء وبدأت الدراسة فيها ، وهي تتبع النظام الداخلي اسوة بمدرسة «بيت المقدس» لبنات الشهداء .

مجلة جديدة باسم (القدس)

ستصدر مجلة شهرية باسم (القدس) ناطقة بلسان المعلمين الاردنيين ، ويشرف عليها مجموعة من المعلمين المتخصصين لتسهم في التوعية للقضية الفلسطينية ، وستصدر المجلة في القريب العاجل .

٣٥٨٣ قتيلا
خسائر العدو في حوادث الطرق عام ١٩٧٠ !

تل ابيب — اعلن في اسرائيل امس ان خسائر حوادث الطرق عام ١٩٧٠ قد بلغت ٣٥٨٣ قتيلا !

(من الميثاق)

● ان المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ولذلك فان التناقضات بين القوى الوطنية هي من نوع التناقضات الثانوية التي يجب ان تتوقف لصالح التناقض الاساسي فيما بين الصهيونية والاستعمار من جهة وبين الشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية ، وعلى هذا الاساس فان الجماهير الفلسطينية سواء من كان منها في أرض الوطن او في المهاجر تشكل منظمات وافرادا جبهة وطنية واحدة تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح .

شهادة واقعية
١٧ يوماً في الجفر !

فيما يلي شهادة واقعية حرفية من احد الاخوة الذين خرجوا من سجن الجفر مؤخرا . وكم نتمنى نحن ان تقف هذه الصور لان ذلك وحده هو الذي سيحقق لشعبنا الطمأنينة ولهذا البلد الهدوء ، ويمكن كل منا من القيام بدوره وواجبه ومسؤولياته .

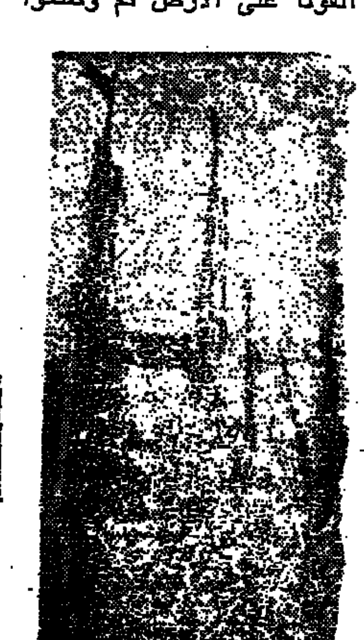
بينما كنت اسير قرب الدوار الثاني في جبل عمان يوم ١٥-١٢-٧٠ واذا بحرس السفارة اللبنانية الموجودة في تلك المنطقة يناديني بقوله : يا أخ لو سمحت .. وكان يشهر بندقيته نحوي فتوجهت اليه وسالني عن اثبات شخصيتي فابرزت له هوية اللجنة المركزية مرفقة باجازة وعندما شاهدهما قال :

انت عز الطلب .. ارفع يديك وافتح الجاكيت وارفع قميصك ، ففعلت . عندئذ سألني : هل يوجد عندك سلاح ؟ فقلت له : لا . فقال : تقدم امامي الى المخفر . وساقني امامه الى مخفر جديد بجوار مدرسة المجد وعندما وصلت باب المخفر ، فاجأني عدد كبير من الجنود بالضرب والشتائم ثم امرهم احدهم ان يأخذوني الى (غرفة الاستراحة) . وعندئذ انقض علي عدد يزيد على عشرين جنديا وفي ايديهم هراوات من خشب البناء واخذوا يضربوني مركزين الضرب على رجلي اليسرى بقصد كسرها ومن شدة الضرب على كل أجزاء جسمي وخاصة على وجهي اصبت بنزيف شديد من انفي ..

لقد كان الجنود يضربوني بوحشية لاوصف لها ومن خلال الضرب العنيف كنت أسمع قولهم : انت قاتل اخي ، انت قاتل ابي ، انت ضارب الصواريخ .. الخ .

عندئذ حضر احد الضباط واعتقد انه قائد سرية جبل عمان وأخذني معه في سيارة لاندروفر الى مخفر البادية بجوار مخفر زهران وهناك اشهر الجنود في وجهي السلاح وهم يشتموني ويضربوني وقالوا : هنا قبرك ثم اخذوني الى قيادة لواء الامن في طبربور وهناك شكوت للضباط سوء معاملتي وضربي الشديد بدون مبرر ، مما يخالف الاتفاقيات المعقودة بين الثورة والحكومة ، فاعتذر الضباط عما جرى لي ، وتأسفوا وحولوني الى مديرية الامن العام حيث جرى التحقيق معي ، ثم حولت الى المخابرات العامة وهناك أجرى تحقيق اخر معي ثم وضعت في احدى الزنازين لبضع ساعات ، ثم نقلت الى السجن العسكري بالزرقاء ، وهناك استقبلنا الجنود بقولهم : (اهلا بالمخربين) وكان معي اثنان من المعتقلين . ثم بدأوا يضربوننا بأيديهم وارجلهم وبالعصي والخراطيم ثم ادخلونا احدى الغرف وهناك سأل احد المسؤولين الجنود : من منكم يريد ان يمرن عضلات يديه ؟ وهنا اخذ اربعة من الجنود يضربوننا بالخراطيم والعصي وباللكمات .

ثم نزعوا ثيابنا بكل وحشية وعنف ولم يبق من ملابسنا على أجسادنا سوى الملابس الداخلية وسمعنا من الكلام الفاحش مالايقال ولا يطاق . وضربونا ونحن عراة بعد ان القونا على الارض ثم وضعوا



الاحذية في اقواهنا وكانوا يتناوبون علينا في الضرب والتعذيب والاهانة واحدا واحدا ، ويتهجمون على الثورة وقادتها .

وعندما نزف انفي مرة اخرى وضعوا (الجرابين) على انفي وقالوا لي : «تنشق» . ثم استأنفوا الضرب لمدة ساعة اخرى وبعد ذلك وضعونا في الزنازين ، التي وجدنا فيها عددا كبيرا من اخواننا في الجيش العربي لفقت ضدهم تهم مزورة .. بتهمة ان لهم اتصالات بالثورة . وكان من بين هؤلاء المعتقلين واحد اعتقلوه لانه ابتسم عندما سمع دخول جيش التحرير الفلسطيني الى الاردن اثناء الحوادث الاخيرة .

بعد ذلك بثلاثة ايام نقلنا الى الجفر وكان ذلك بتاريخ ١٨-١٢-٧٠ ، وكان معي في الزنزانة المتنقلة ثلاثون معتقلا .

وهناك استقبلنا بعض الجنود بالتهليل والتكبير والزغاريد والطبول والاسئلة المتلهفة عن النقود والساعات والخواتم وانتزعوا منا الملابس التي استحسنوها . كل ذلك قبل ان ننزل واحدا واحدا لمواجهة الضرب الوحشي حتى سالت دماؤنا وبعد ذلك تم اسعاف اربع وعشرين منا اصيبوا بجروح بالغة .

وقد امضيت في سجن الجفر سبعة عشر يوما لاقيت فيها الامرين من الاهانة والتعذيب بالاضافة الى الاكل السيء الذي لايكفي .. حتى تم الافراج عني يوم ٥-١-٧١

اجتماع للمعلمين في الاردن

يعقد يوم الجمعة القادم اجتماع يمثل كافة تجمعات المعلمين في الاردن من اجل تنسيق العمل وتقوية الوحدة الوطنية وتدعيم رابطة المعلمين في الاردن .

يوم رعب — بقية

الاستمرار في الحفاظ على اسباب التوتر والفزع .

لقد آن لهذا الشعب ان يشعر بالهدوء .. ولقد آن لهذا البلد ان ينعم بالاستقرار .

وليتق الله اعداء هذا الهدوء .. واعداء هذا الاستقرار .

اللجنة المركزية تتلقى مذكرة من جبهة تحرير الصومال
حول الوضع في الصومال الآن وتطور الوضع الثوري هناك

تلقت اللجنة المركزية المذكرة التالية من جبهة تحرير الصومال الغربي المحتل :

الى اللجنة المركزية للثورة الفلسطينية

تحية العروبة والثورة ،

بما ان قضية الشعب الصومالي في الصومال الغربي المحتل قضية من اوثق القضايا بنضال الشعب الفلسطيني واشدها صلة به وبما ان الشعب الصومالي في الصومال الغربي المحتل يتمزق اكثر ما يتمزق لما يجري في فلسطين ويحزن هذا الشعب ويغضب لغضبه ويفرح لفرحه ، فان جبهة تحرير الصومال الغربي ترى من واجبها تقديم هذه المذكرة الى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن موقف الحكومة الصومالية من ثورة الشعب في الصومال الغربي في اخطر مرحلة من المراحل التي تمر عليها ثورتنا في الوطن المحتل .

اولا : موقف الحكومة الصومالية

ان الحكومة الصومالية اتخذت موقفا معينا وصريحا من جبهة تحرير الصومال الغربي وثورته المسلحة بعد الاتفاقية مع العدو الاثيوبي عام ١٩٦٧ م في مدينة عروشا على : —

١ — ايقاف الحملات الدعائية من كلا الطرفين .

٢ — ايقاف العمليات العسكرية والثورية وعدم مساعدة الثوار في الصومال الغربي وايقاف نشاط الجبهة .

٣ — فتح الحدود ورفع حالة الطوارىء وتأمين الحدود وتبادل التجارة بين الدولتين .

٤ — قيام حكومة الجمهورية الصومالية بتنفيذ تلك الاتفاقية حرفيا بما يلي :

ا — منعت الجبهة من نشر اي شيء يتعلق بثورة الصومال الغربي سواء عن طريق المنشورات التي توزع على الشعب الصومالي والجرائد الرسمية وغير الرسمية والاذاعة حتى انها اتخذت موقفا سلبيا بتحذير الجبهة من نشر ذلك في الجرائد الاجنبية .

ب — بادرت فور توقيع الاتفاقية عام ٦٧ م باستدعاء بعض قواد الثورة المقاتلين في الداخل متظاهرة امامهم بالتأييد الايجابي وطالبة منهم سحب العناصر المقاتلة التي داخل الجمهورية بحجة التدريب ولكنها جمدت العناصر التي أتت داخل المعسكر كما وقد فعلت « انتدى » التي كانت تحارب كينيا .

ج — انها اليوم تحاول فصل الثورة عن الجبهة بالضغط عليها لولا رفض القواد التخلي عن الجبهة .

د — منعت اعضاء اللجنة المركزية من التحرك والقيام بنشاط الجبهة .

هـ — جمدت المساعدات المرسلة الى الجبهة من الخارج في البنك الوطني الصومالي ، كما وقد استولت على الادوية المرسلة للجبهة .

و — وطالبت من اللجنة المركزية للجبهة حل نفسها وتسليم ادارة الجبهة لمن تعينهم الحكومة كما طالبت بتسليم جميع المساعدات التي حصلت عليها الثورة من الخارج الى الحكومة .

ز — اغلقت حدودها امام الثوار القادمين من داخل المنطقة والعائدين اليها .

ح — عدم السماح للجبهة باستعمال موانئها ومطاراتها لاستيراد المعونات الخارجية . وبعد ظهور كل ذلك من الحكومة الصومالية رفضت الجبهة التنازل عن نضالها الثوري ، وعند ذلك قامت الحكومة الصومالية باتخاذ ما يلي :

١ — تأسيس جبهة جديدة اطلق عليها اسم « الجبهة المتحدة » تديرها وزارة الشؤون الصومالية .

٢ — قامت باعتقال رئيس الجبهة الشيخ [illegible] ٢٨-٧-١٩٧٠ م ووضعته في السجن المركزي دون اية تهمة وجهت اليه غير رفضه اثبات محاولات السيطرة على اجهزة الجبهة .

٣ — ارسلت وفدا من رجالها الى الدول التي توجد فيها مكاتب الجبهة ونشاطها بقصد التشويش والتشويه . كما انها اليوم تقوم باعتقالات واسعة النطاق لاعضاء الجبهة الرافضين التنازل والتخلي عن مبادئهم واخيرا اعتقلت مجموعة من الفدائيين مع اسلحتهم حيث لا يعرف مصيرهم اليوم .

ثانيا : راي الجبهة من هذا الموقف .

ترى جبهة تحرير الصومال [illegible] المحتل بأن الكفاح المسلح المستقل عن خطوط [illegible] السياسية هو السبيل [illegible] لتحرير اراضينا المحتلة خلافا لراي الحكومة الصومالية التي صرحت وتصرح دائما بحل المشكلة بالطرق [illegible] مع جاراتها .

وان الجبهة لما رات [illegible] الحكومة الصومالية كل [illegible] البادرة الخطيرة رفضت [illegible] قاطعا سيطرة الحكومة على اجهزتها والتدخل في شؤونها وان الخلاف القائم بين الحكومة الصومالية والجبهة هو [illegible] شعب يقاتل ويسيل [illegible] ابنائه لاجل الحرية والشرف وبين حكومة تستغل [illegible] الشعب المقاتل لمصلحتها السياسية . ولا يوجد [illegible] خلاف بين اعضاء اللجنة [illegible] والثورة كما انه لا توجد [illegible] في الصومال الغربي منظمة [illegible] شرعية او حركة ثورية [illegible] جبهة تحرير الصومال الغربي [illegible] الاحتلال .

[illegible]

في زاوية وجدانيات [illegible] جاء فيه :

مرة اخرى [illegible] ساعة اليأس .

في الساعة الخامسة [illegible] من صباح ١٠ ايار [illegible] سنة ١٩٤٠ :

اكتسحب القوات [illegible] هولنده .

في الساعة الثامنة [illegible] « وزارة [illegible] » اجتماعا .

كان تشرشل قد اقتصر على خمسة ليكونوا « وزارة الحرب » .

الخمسة الذين قال عنهم [illegible]

● « انهم الذين ستقطع رؤوسهم في مسرح [illegible] خسرنا الحرب » .

اما بقية الوزراء فقد اعفاهم من الاجتماعات . عليهم ان يتفرغوا لشؤون وزاراتهم وهي كثيرة .

عرض تشرشل الموقف على زملائه الاربعة .

كان قد زار باريس واجتمع الى : بول رينو ، الماريشال بيتان ، الجنرال ويغان [illegible]

افتتح تشرشل الجلسة [illegible] قائلا :

« كان القادة الفرنسيون [illegible] ان الموقف العسكري [illegible]

ماذا كان يحدث لو كان « العرب » يؤيدون العمل الفدائي حقا ؟
المقصود ليس شل الثورة فحسب .. بل نحر يقظة التحرر عند العرب

بقلم : الدكتور عماري شويري
استاذ الفلسفة في جامعة ولاية انديانا

● كيف تكون نتيجة معركة فلسطين لو كان العرب يؤيدون الفدائيين فعلا ؟ وبالتالي ، كيف يركز العدو ـ استراتيجيته حتى لا يصبح هذا التأييد واقعا حقيقيا ؟

انني اتكهن بأنه لو كان العرب يؤيدون الفدائيين حقيقة لكانت نتيجة معركة فلسطين انهزام الصهيونية اذن ، فما يحاول العدو تركيز استراتيجته عليه هو الا يفتح مجالا للعرب بان ينطلقوا مؤيدين للفدائيين حقيقة .

لو سئل اي عربي عن رايه بالعمل الفدائي، فانه يعطي تأييده العاطفي الفوري دون اي تحفظ . والواقع ان ثمة اختلافا واقعيا على مفهومية نوع تأييد العرب للفدائيين . لذلك اريد ان اصنف تاييد العرب للفدائيين على ثلاثة اقسام :

ـ هناك من يؤيدون الفدائيين فقط .

ـ هناك من يؤيدون الفدائيين

ـ هناك من يؤيدون الفدائيين لكن ...

فمن يؤيدون الفدائيين حقيقة يؤمنون ايمانا مطلقا بحق الشعب الفلسطيني باسترجاع ارضه ، ولذلك يرون انه من خلال هذا الايمان يجب ان يلتقي العمل السياسي والدفاعي على السواء . فحق الفلسطينيين بأرضهم، اذن ، يكون الغاية التي على اسسها تستوحى الاعمال المساهمة ، فردية او جماعية، كوسيلة لتنفيذ هذه الغاية .

وهناك من يؤيدون الفدائيين وتاييدهم هذا غالبا مايكون تاييدا نظريا منفصلا انفصالا تاما عن التاييد العملي ، فبينما لاينكرون حق الشعب الفلسطيني بأرضه ، فان بورجوازيتهم وضعف ايمانهم بهذا الحق يكونان حاجزا بين مصلحة القضية الفلسطينية ومصالحهم الفردية . وهم غالبا من الاشخاص الذين يشتهون أكل الكستناء ولكن دون حرق أصابعهم . فبينما يساهمون بالعمل للمصلحة الفلسطينية ، فان مساهمتهم هذه دائما تقف عند حدود التضحيات الشخصية . لذلك فهم يشتوجون أعمالهم ليس على ضوء التجرد للمصلحة الفلسطينية ، ولكن على ضوء مصالحهم التي يظهرونها في لباس المصلحة الفلسطينية .

واخيرا هناك من يؤيدون الفدائيين ولكن .. مع تحفظات عديدة . بعضها :

١ ـ اننا نؤيد العمل الفدائي ضمن الارض المحتلة فقط ، بحجة انه ليس للعمل الفدائي فعالية خارج الارض المحتلة .

ب ـ اننا نؤيد العمل الفدائي ولكن لن نسمح للفدائيين ان يتحصنوا في اراضينا او يشنوا حملاتهم منها .

ج ـ اذا كان العمل الفدائي سيهدد استقلالنا، فلن نسمح للفدائيين ان يقوموا باي نشاط يشكل خطرا على هذا الاستقلال .

التأييد الفعلي للفدائيين

من هذا التصنيف يتبين ان الفئة الاولى وحدها تعتبر الفئة المؤيدة للفدائيين، بينما الفئتان الباقيتان تاييدهما سفسطائي ترتفع حرارته عندما يقوم الفدائيون بعمل بطولي دون ان يتطلب ذلك جر مصالح افرادهما باذياله ، وتنخفض حرارة التاييد عندما يظهر ان اعمال الفدائيين تشكل بعض التضحيات بمصالحهم الاقليمية او الشخصية .

وعلى هذا، فالذين يؤيدون الفدائيين حسب التصنيف الاول هم فئة من المؤمنين بان معركة فلسطين هي معركة مصير لشعب تشتت من ارضه التي اخذت بالقوة وانهم يعتبرون ان هذه المعركة مصيرية . فما يتطلب من هذه الفئة هي ان تكون الاوقيانوس الشعبي التي ترتكز على مناعته القوى المقاتلة والتي منه تستمد غذاء معنوياتها وارادتها في المشاركة بالمسؤوليات والتضحيات .

فمن البديهي اذن ان يكون مستحيلا نجاح اية حرب منظمة على حرب الانصار اذا كانت هنالك قوى شعبية تساند المقاتلين الانصار ولو بصورة غير مباشرة . كذلك يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان الفدائيين اقلية تواجه اكثرية متفوقة تقنيا ونوعا مانفسانيا . والوسيلة الوحيدة لتجميد فعالية الاكثرية المتفوقة يتم بفتح ثغرات عديدة متفرقة تغطي مسافات شاسعة . فبهذه الطريقة تتجمد فعالية الاليات الثقيلة ويصبح العدو مضطرا الى القتال على مستوى تقنية الانصار الخفيفة . عندئذ يصبح الانصار انفسهم متفوقين، خاصة اذا ما كانت استراتيجيتهم متفوقة .

اسرائيل تفضل ان تتوسع عندما تقرر هي ذلك
لأن النمو السريع يؤدي إلى الاستنزاف حتما

كيف يمكن ان تصبح هذه الحال واقعا ؟

الجواب الحتمي هو انه اذا كان العرب يؤيدون الفدائيين حقيقة، فيجب بالتالي ان يفتحوا حدودهم للفدائيين حتى ينفتح لهم هذا المجال الاستراتيجي اللانهائي في خطط الهجوم والانسحاب وبالتالي حتى ينجحوا في تشتيت قوى العدو المتراصة والثقيلة .

ومايخشاه العرب مرة تخشاه اسرائيل ألف مرة .

اسرائيل والتوسع الاجباري

ماتخشاه الدول العربية هو اذا مافتحوا ابواب حدودهم للانصار، فعندئذ يصبح لاسرائيل مبرر للاحتلال .

وماتخشاه اسرائيل هو ان تجد نفسها مجبرة على الاحتلال والتوسع اكثر فاكثر . فالحروب



النفسانية التي شنتها اسرائيل وماتزال تشنها على لبنان وسوريا والاردن لتجميد اعمال الفدائيين ماكانت الا حروب من ضعف . لكن ماتمكنت اسرائيل تحقيقه هو اقناع العرب بان تلك الحروب النفسانية هي من قوة . لذلك تمكنت اسرائيل من اقناع الدول العربية بأنهم ان لم يحصنوا حدودهم ضد الفدائيين، فما عليهم الا ان ينتظروا الجيوش الاسرائيلية في اية لحظة لاقتحامها ومن ثم ملاحقة الفدائيين .

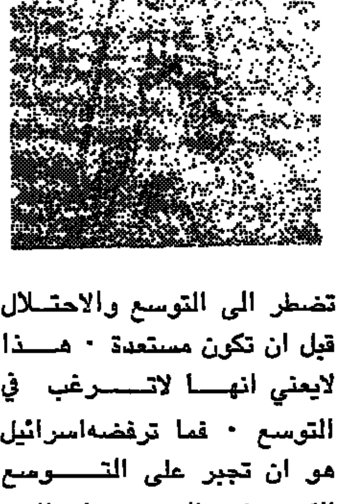
كانت اسرائيل تهدد بما تخشاه، لكنها اقنعت الدول العربية ان يخشوا ما تهدد به .

لذلك حصل ماحصل في الاردن، وحصل ماحصل في لبنان وان على حالات مصغرة .

فحصر اعمال الفدائيين هو تخطيط استراتيجي ليس لسلامة حدود البلاد العربية اكثر منه تفادي اسرائيل التورط في حتمية القدر . ومايحتمه القدر، اذا لم ينحصر عمل الفدائيين ، هو التلاعب مع القدر . واسرائيل ليست مستعدة ان تتلاعب مع القدر . كذلك ليس من مصلحة اميركا ان ينفتح مسرح العالم العربي الى فيتنام جديدة .

ان خطة تصفية الفدائيين الفلسطينيين قبل أن تترسخ قضيتهم في وجدان العالم العربي أصبحت أمرا ملحا، مادام انه ليس من مصلحة اسرائيل التوسع والاحتلال في الوقت الحاضر، وبالتالي حتى تبطىء الموجة الضميرية بين العرب فينطلقوا مؤيدين للفدائيين حقيقة .

فما تخشاه اسرائيل هو ان



تضطر الى التوسع والاحتلال قبل ان تكون مستعدة . هذا لايعني انها لاترغب في التوسع . فما ترفضه اسرائيل هو ان تجبر على التوسع الكيفي لان الخطر الذي ستواجهه في توسعها العفوي هو أشد خطورة من مواجهة اي احتلال عربي .

ان اسرائيل تفضل ان تتوسع عندما تقرر هي ذلك، وليس عندما تجبر على التوسع .

فاسرائيل تعرف جيدا ان من ديالكتيكية النمو السريع تتولد ديالكتيكية الاستنزاف . وكذلك هو الحاصل في ديالكتيكية الاحتلال والتوسع السريع الذي سيرتبط تياره الادنى بديالكتيكية الاضمحلال، خاصة عندما يكون الجيش المحتل ضئيلا بعدده بالنسبة الى عدد الجماهير في المنطقة المحتلة وعندما تكون هذه الجماهير واعية قوميا ومصممة على متابعة قتالها على الطريقة الانصارية . فلو كان العرب يؤيدون الفدائيين حقيقة ، ولو كان الفدائيون متمرنين ومستعدين لحرب الاستنزاف ، لخشيت اسرائيل ان تتوسع شبرا واحدا .

وحتى لاتتلعب اسرائيل بالقدر، حولت سياستها موقتا من سياسة توسع في ملاحقتها الفدائيين الى سياسة تطويق وحصر لاعمالهم .

فاسرائيل تريد في الوقت الحاضر ان تكون حدودها محصورة، وكذلك ان يكون الفدائيون محصورين . وحتى لاتضطر الى التوسع ، لجأت الى العمل السياسي باقناع الدول العربية بمحاصرة الفدائيين . كذلك وعدت الدول المتاخمة بانها اذا ماحصرت الفدائيين فلن يكون هنالك خطر على حدودها .

اسرائيل هددت بالتي تخشاه واقنعت العرب ان يخشوا ماتخشاه هي نفسها .

الوجدان العربي

فما أصبحت تخشاه اسرائيل حقيقة ومايخشاه الغرب ومايخشاه المتطرفون برجعيتهم من العرب هو ان تصل قضية الشعب الفلسطيني الى الوجدان العربي لان العرب يصبحون مؤيدين حقيقيين لقضية شعب فلسطين . واذا ماتم ذلك فينقلب تاييدهم الحقيقي هذا الى تهديد مصير اسرائيل والنفوذ الغربي والرجعيين من العرب .

لذلك فمن البديهي ان يكون لاسرائيل حلفاء من الدول العربية وغير العربية . من العرب الذين ليسوا على استعداد للتنازل عن حقوقهم القبلية والانانية والرجعية للانضمام في معركة مصير قومية . ومن غير العرب لان مصالحهم الاستعمارية لايضمن استمرارها الا باستمرار الحالة الراهنة فقط .

فمن الطبيعي، ان يتحالف الحاكم القبلي الاقطاعي مع اعداء مصالح الشعب حتى يضمن مصالحه ضد مصالح الشعب . انه منطق الاستعمار الذي لايرتكز الا على منطق مصالحه .

فالغرب لايريدنا ان نتحرر من عقلية القرون الوسطى وانظمتها ، اذ بتحررنا من عبودية الروح نتحرر منه، وبتحررنا منه يفقد مصالحه .

كذلك، فالغرب لايريدنا ان ننطلق بنهضة علمية حقيقية حيث تنكشف حقيقة واقعنا من خلال تسلط انوار العقل على مشاكلنا الاجتماعية وواقعنا السياسي والاقتصادي . لانه لو تحقق ذلك لتهاوت الاساطير، لتنبثق في نفوسنا قوة وارادة، ولتهدمت اصنام الشعوذة والاتكالية لننطلق ثقة وعملا .

ان الغرب، ومعه اسرائيل ، على ادراك يقيني بكل ذلك .

انهم مدركون جيدا ان مأساة الشعب الفلسطيني احدثت يقظة في وجدان العالم العربي وان اصداء هذه اليقظة ابتدأ تفاعلها بالعمل .

تهديم امال العرب

فما تخافه اسرائيل ويخافه الغرب هو ان يأخذ هذا التفاعل مجراه فتنطلق عندئذ روحية وجدان العالم العربي في صراعها لتجسيد الحق في المعركة الانسانية .

وماتخافه اسرائيل ويخافه الغرب هو يقظة الجماهير العربية، اذ متى تمت هذه اليقظة فستبتلع بموجتها السياج الاسرائيلي والنفوذ الغربي .

ان ماتبين في نتيجة حسابات العقل الالكتروني الاميركي ـ الاسرائيلي هو انه يقتضي حالا القضاء على اليقظة الوجدانية في العالم العربي واشلاء مفاعيلها قبل ان يصبح ذلك مستحيلا .

كذلك قرر المنطق الاميركي ـ الاسرائيلي ان اضمن المفاعيل للوصول الى هذه النتيجة هو بتعطيل المحرك الاول لهذه اليقظة، اي الفدائيين، وان القضاء على الفدائيين اصبح امرا ضروريا جدا لشل اليقظة وتدمير المعنويات وبالتالي حتى يلقنوا العرب درسا عن تفاهة صراعهم . فبتهديم النفسية عن معنوياتها وبتجريدها من ارادتها ،يجرون العرب الى الاستسلام واليأس ومن ثم الى الامر الواقع .

والامر الواقع هو انه ستبقى اسرائيل متفوقة وسط اوقانيوس من العرب المتأخرين والمتجمدين بامكاناتهم .

انها حرب نفسانية لتصفية الفدائيين وبالتالي لتصفية الامال . والمقصود منها هو هدم النفسية اكثر من الهدم العددي، لانه ليس هناك خطر من اكثرية متخلفة مستعبدة أمام اقلية متفوقة تقنيا . الخطر الحقيقي هو في ان تصبح هذه الاكثرية واعية لحقيقة مصيرها وكرامتها . فبهدم النفسية تهدم الامال بالحياة والحرية، وعندما تموت الامال بالحياة يموت الانسان .

الموت الاجتماعي ليس اكثر من موت الوجدان القومي . وموت الوجدان القومي ليس اكثر من تهرب الارادة وتقاعسها عن الصراع لتحقيق مطالبها في الحياة . فالمقصود اذن ليس شل حركة المقاومة الفلسطينية فحسب، بل كذلك شل النفس العربية وتخديرها حتى لاتتعدى في تأييدها للفدائيين اكثر من تأييد تبجلي سفسطائي، وبالتالي حتى لايفتح مجالا لنمو يقظة وجدانها .

امتحان الاساطير

رب متسائل : لماذا هذا

البقية ص ٤ عمود ٦

المتعصبون والمراؤون عند حائط المبكى

بقلم : [illegible]

موسكو ـ و٠ا٠ن ـ

شهدت الحجارة القديمة لحائط المبكى في القدس كثيرا من الشعوب التي عصفت بها الاحزان على مر الازمان . لكنها قلما شهدت شيئا من هذا القبيل .

ودموع الحزن الزائف التي سكبها الجنرالات الاسرائيليون وخاصة موشى دايان، واعضاء حكومة غولدا مائير أمام حائط القديم في الايام الاخيرة من شهر كانون اول المنصرم تكفي بسخاء لفريق كامل من المتعصبين والمرائين ممن يدعون بانهم المدافعين عن (المضطهدين) و(المظلومين) في كل مكان . وقام الجنرالات (المتباكون) بعمل هذا كله رمزا لتضامنهم مع «اخوتهم» الذين يحاكمون امام محكمة مدينة لينتجراد .

وعن طريق وسائل الاعلام النشيطة، التي تركزت في أيدي العناصر الصهيونية والعناصر الموالية لاسرائيل في مختلف البلدان، انتقل صوت النواح والعويل الى اقصى الاماكن وأبعدها .

وفي هذه المرة، ركز قادة الحملة المعادية للسوفييت نشاط دعايتهم « المتعلقة بقضية لينتجراد» على كل حقيقة محاولة اختطاف طائرة الركاب السوفيتية . وبالفعل فان الناس الذين حاولوا عملية الخطف، كانوا يحاكمون في لينتجراد، ولكن المكذبة المقصودة هي الزعم بأن الذين قاموا بالمحاولة كلهم من اليهود فقط علما بأن بين العصابة بعض الروس والاوكرانيين . وامنا بالنسبة للبقية، فان المسألة بكاملها مسألة تكنيك استخدمه استفزازيو تل ابيب .

من المعروف جيدا ان الصهيونية تسيطر على معظم الصحافة العالمية ، ولها ارتباطات عدوانية وثيقة بوسائل الاعلام البورجوازية في كثير من البلدان . وغالبا ماتكون الصحافة مدارة بتوجيهات وتعليمات خفية يحددها ويمليها السادة الصهاينة وغالبا ماتصل هذه التعليمات الى المعنيين عن طريق تل ابيب وخدماتها السرية الخاصة .

في هذه المرة وقفت الخدمات الاسرائيلية الخاصة في موقف حرج فكان الجنرال دايان من ضمن الواقعين في الجريمة رغم انه لم يشاهد في مسرحها، لانه اطلق عباراته الاستفزازية التي تفوح منها رائحة التعصب حيث قال : «قد يجتمع شعبي في اسرائيل » وكذلك جولدامائير التي صرحت يوم انتهاء المحاكمة بقولها : «ان اليهود الابرياء» يعدمون في الاتحاد السوفياتي . وايضا ناحوم جولدمان، الرئيس بلا دولة الذي وضع نفسه في صفوف المجرمين فهو ايضا «احتج» ليبين عن طبيعته باقواله . ومعروف انه كان قد تنحى عن منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، وأعلن لاولئك الذين حضروا المؤتمر الصهيوني الاخير في القدس انه منذ الان سيكرس جميع طاقاته من اجل تأسيس «منظمة للدفاع عن اليهود السوفييت» .

ما الذي يريده منظمو حفلة نواح وعويل جنرالات اسرائيل ومناسبتها أمام حائط المبكى ؟

انهم يريدون اسماع الدنيا كلها النواح المنبعث من اسرائيل، ويريدون اظهار «عنف لينتجراد» المزعوم وكانه حقيقة لتضليل البسطاء وكسب تأييدهم للصهيونية . ولكن البساطة ليست دوما فضيلة .

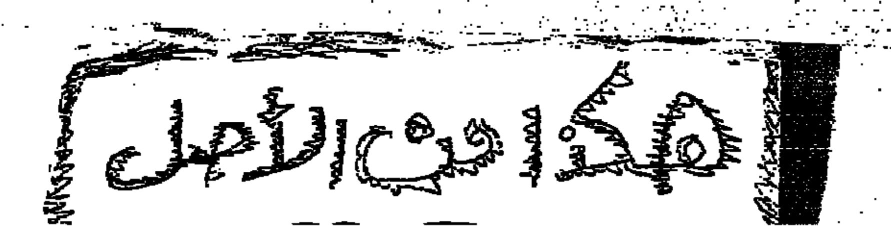
لقد كنت في المحكمة وشاهدت زيف «بساطة المجرمين» الذين خططوا بدم بارد لاغتيال اثنين من المواطنين السوفييت، محاولين تبرير عملتهم . لقد أمكن تفادي الاغتيال وتجنبه بفضل جهود أجهزة الامن .

فهل بامكان جولدا مائير المتباكية ان تعطينا تفسيرا لسكوتها عن اغتيال المضيفة «ناديا» ، التي أطلقت عليها النار عن قرب لما اختطفوا الطائرة السوفيتية الى تركيا؟

لقد اعترف حكام اسرائيل اكثر من مرة، بانهم يعتمدون على جلب اكبر عدد ممكن من ذوي الاصل اليهودي . ولذا عليهم أن يخفوا حقيقة ان القلة القليلة من اليهود هي التي أبدت استعدادها فعلا للذهاب الى «ارض الميعاد» وقد أصبحت طعما لنيران المدافع بسبب المغامرين الاسرائيليين الذين يقامرون دون مبالاة او ادنى مسؤولية بمصير جميع مواطني تلك الدولة ويعقدون التوضع السياسي في الشرق الاوسط والعالم بأسره .

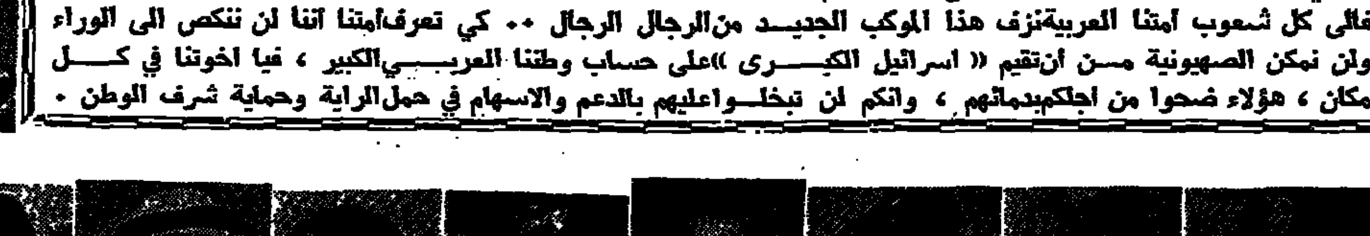
ان حكام اسرائيل وجهاز الصهيونية بأكمله قد اعتادوا دائما على ان يفتحوا نيرانهم الكثيفة على الفور ضد اي مبادرة تعارضهم او تنتقد سياستهم . وقد لوحظ انه حينما تأخذ جولدا مائير مكانها في مركز القيادة الاسرائيلية وترسل اشارات تعليماتها الى مختلف البلدان فان النتيجة غالبا ماتكون استفزازات جديدة او عملا مواليا لاسرائيل او مظاهرات في البلد التي تصل اليها تلك الاشارات . وان تعليقات الصحافة البورجوازية ... وخاصة الموالية لاسرائيل .. في الولايات المتحدة ،وبريطانيا ،وايطاليا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية ودول رأسمالية اخرى حول محاكمة لينتجراد، برهان جديد يؤكد زيف ورياء الدموع التي ذرفها موشى دايان وغولدامائير عند حائط المبكى لتضليل القليل من الناس .

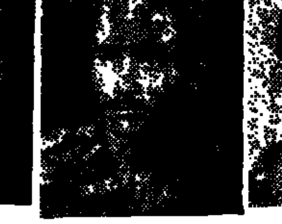
ان باستطاعة الانسان ان يلمس بنفسه في تلك الصحافة البورجوازية ادانة « المجرمين الذين حوكموا في لينتجراد ،فاذا كان بعضهم من أصل يهودي ويقترف جريمة فهل يعفى قانونيا ؟ .. «لكن اسرائيل تسعى لتبرئة الصهاينة من طائلة القانون والعدالة في كل بلد .. وهذه هي اسباب صواريخ الدعاية التي ارتفعت مع محاكمات لينتجراد . ومااتقليعة موشى دايان، وزير الدفاع الاسرائيلي وذهابه الى حائط المبكى الا لعبة بهلوانية متقنة، غير ان النظارة خذلوه فلم يكن الصدى تصفيقا وعويلا، بل كان شجبا واستنكارا وسخطا على تلك المهزلة الدعائية . وباختصار فان الباكين عند حائط المبكى يقبضون على زناد البندقية استعدادا لمغامرة اخرى .



أنا إن سقطت فخذ مكاني

ان لم أمت أنا فمن يموت . ان لم احترق أنا ، فمـــن سيشعل الدرب للآتين .
ان لم يسل دمي ، فكيف ستنبت البذور في التــــراب الظامىء .
فهاذا انا قد أتيــت ، وهاشعبي قد زحف ،
ها نحن بعد ضغطنا فـــي القمقم ، نكسر عنق القمقــم ونخرج ، نحن الشعب ، فمن سيوقف انطلاقتنا ، ومن سيحول بيننا وبين تراب وطننا .
من أجل هذا استشهدنـــا ، ومن أجله ، سيقدم شعبنــــا الالاف من خيرة ابنائه .
القسم على الاستشهـــــاد تتناقله القلوب ، والراية تهتز في الاعالي ، واذا ما سقطت الذراع التي تمسك بالصارية ، امتدت ايد كثيرة .
ومن الاف الاجساد الشهيدة تصير الجسور ، التي سيعبرها شعبنا الى القدس والخليـــل وغزة ، ومن جداول الـــــدم القاني يكبر بحر الغضـــب والاندفاع الى الامام .
فالى كل شعوب امتنا العربية نزف هذا الموكب الجديـــد من الرجال الرجال .. كي تعرف امتنا اننا لن ننكص الى الوراء ولن نمكن الصهيونية مـــن أن تقيم « اسرائيل الكيـــرى » على حساب وطننا العربـــي الكبير ، فيا اخوتنا في كـــل مكان ، هؤلاء ضحوا من اجلكم بدمائهم ، وانكم لن تبخلـــوا عليهم بالدعم والاسهام في حمل الراية وحماية شرف الوطن .







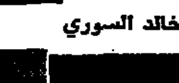




خالد السوري — يوسف الصلاحات — خضر ابو زيد — فتى فلسطين — عبد اللطيف جاد الله — على عطيه — يوسف ابراهيم — عزيز محمد









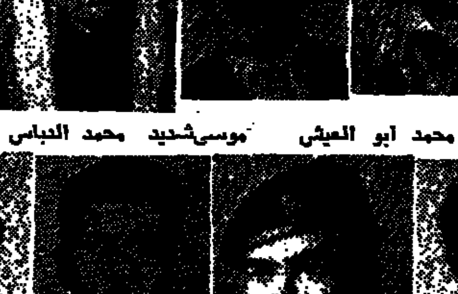


نمر حب الرمان — نايف سمحان — عيسى جابر — درويش السيد — جميل منصور — صدقي سمور — محمد عبد الله — محمد خليل



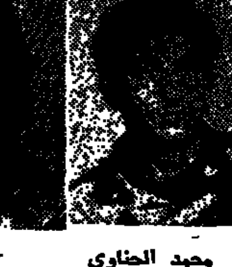






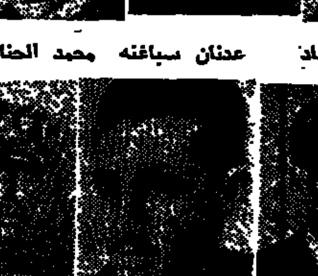


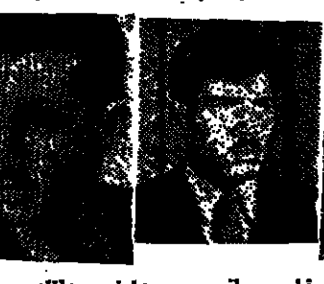







مصطفى ابو حليمه — حلمي سوداي — طلال عثمان — جميل ابو الغضب — محمد ابو العيش — موسى شديد — محمد الدباس — صالح نصار — حسن علان — زياد شاكر — نزيه جبريل — محمد الجعفري — ابراهيم شامية — محمود شماس — ابراهيم ناجي





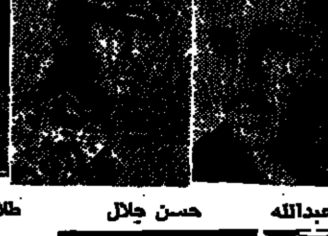
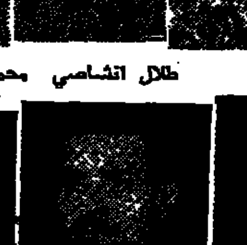






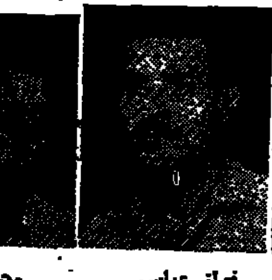

خليل العيسى — جميل عبيدو — محمد با عباد — عدنان سباغنه — محمد الحناوي — محمد زياد — سامي حسن — منتقم ظافــر — رفيق ابو سيدو — عمر بن العاص — نجاح حجاوي — عزيز عبدالله — علي غنوي — نظمي الدلو — خضر الصقــور

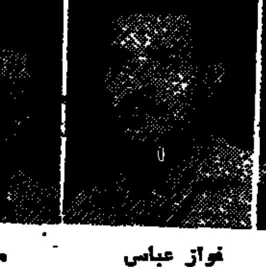


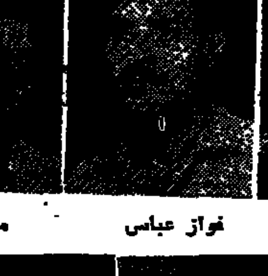
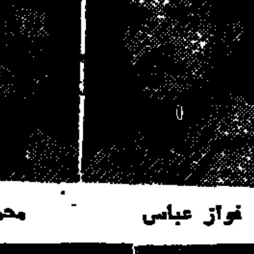





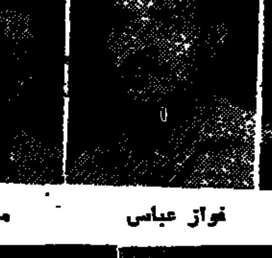
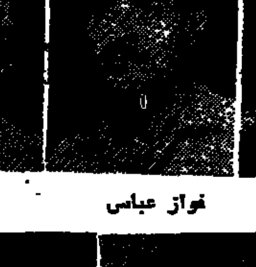
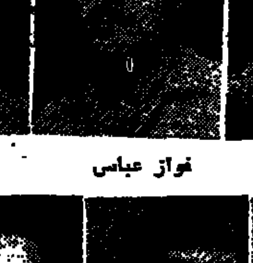


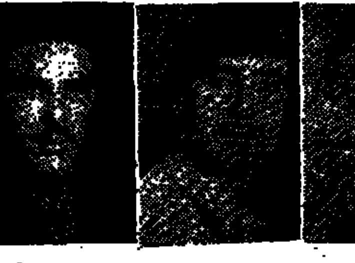
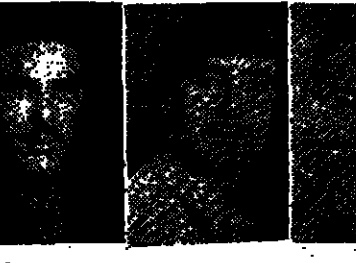
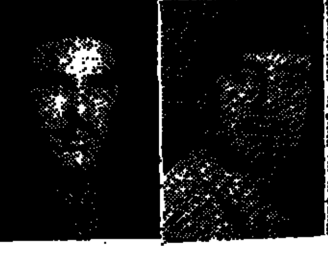
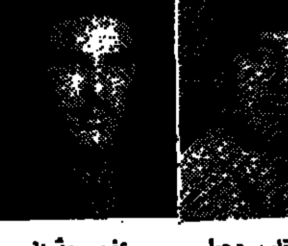


محمد عيسى — محمد رحيل — ضرغام مصطفى — عارف عبدالله — حسن جلال — طلال الشاصي — محمد مصطفى — كايد الصفدي — سمير حليمة — تيسير حسين — محمود عشا — محمد ابو معالي — منصور علام — أحمد محمــود — سامي الدبعي



محمد الاطرش — فواز عباس — محمد عيسى — موسى العدوي — محمد الريس — خلف الشاعر — جميـــل — عبد الله الظاهر — احمد جمعه — كامل المعدي — خليل الشقديح — عبد السلام الكوز

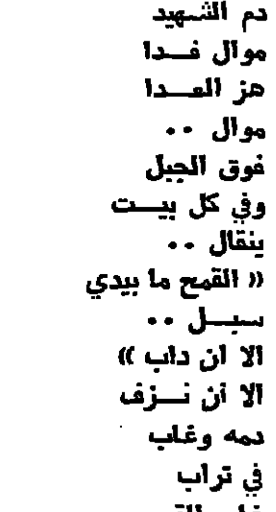




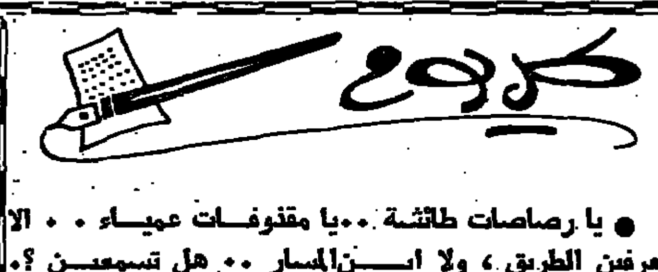





نصر الدين محمد — عقاب عجيل — عزمي رشيد — محمود حجاوي — عاصف عوده — عوض حجازي — محمد التعمري — مفيد حسن — موسى عبد الواحد — خليل عبد الملك — محمد الوحيد — احمد السراج



وائل اسعد — اسماعيل عبدالعزيز



كرومة

● يا رصاصات طائشة ..يا مقذوفـــات عميـــاء . . الا تعرفين الطريق ، ولا ايـــن المسار .. هل تسمعيـــن ؟. اين النهر ؟ اين الغرب ؟

هذا سؤالي ، وطفلة حائرة في سريرها الابيض ، تتفحص وجهها وتبحث عن الالم وعن الجروح وسط الإلم .. انــت طفلة جريئة ، انت جميلـــة ، انت سنبلة ، انت أمل وبسمة ويسكت مستشفى الاشرفية .

● يا رصاصات طائشة ..يا مقذوفات عمياء .. ما انت؟ .. نفوس ضعيفة .. لا ..مريضة .. لا حاقدة ، وطالب تتمزق منه صفحات وصفحات ، وتتطاير الاوراق والمذكرات ، ويلهث باحثا عن المحاضرة ، عن البحث .. ويصرخ هـــذه ساقي ، انها رصاصـــــة ، ويصرخ : اين الكتاب ، ايـــن محاضرة التاريخ .. اين .. أين درس التاريـــخ .. اريد فحصا . .اريد أوراقـــي ..و .. يلتفت مستشفـــــى الاشرفية ..

● يا رصاصات طائشـــة.. يا مقذوفات عميـــاء . . الا تعلمين ؟ وهناك حائـــط المبكى .. قضية ، وتصريح ، وعاصمة بلا حدود ، وبنـــاء يرتفـــع .. وواقع يـــزداد ، قوة وقوة .. ويلد جديـــد ..اسمه الخليل .. جديد ! . الخليل .. جديد ! وبطاقـــة تصريح وتفتيش وتحقيـــق .. ورصاصة ..

انت ماذا ؟ هـــــدف !وسيلة ! صراخ .!

● يا رصاصات طائشة ..يا مقذوفات .. الا تفهمين ؟.. الا تميزين ؟ ويتحرك الرجال في الليل .. لا .. وفي النور .. والنهار والقمـــــر . .ويقولون في مدينة هاشـــم : هذه غزة .. لا .. هذه نحن ، ونحن ثورة وفي الشارع الاخر .. يقفز كوهين .. ويطلـــق الرصاص ويطلق الشتائم .. لا يا كوهين .. عد الى سيارتك .. انها عصفورة وليـــس قنبلة .. ويصرخ كوهيـــن ..كمين .. الغام .. متفجرات .. قنابل .. ويصـــــرخ ..وتصرخ راشيل .. يا خسارتي .. عقلك يا كوهين .. عـــدالي يا كوهين اتقتني ايهـــا الرب .. ويتعجب المستشفى .. لا ليس الاشرفية ..

● يا رصاصات . . يـــا غادرات ، وثلاث طالبـــات يتهامسن .. ويقرع الجرس وتنتهي الدراسة في « مدرسة حيفا الثانوية للبنـــات » .... وادعت احداهن المرض ، وتأخرن عن الخروج مـــــن المدرسة .. المدرسة بمدينــة خانيونس ، وتقول « مدينـــة الشهداء » ..

وفي الصباح يصرخ الحاكـــم العسكري .. اعتقلوهن . . اسجنوهن .. لن أسكت عـــن هذا ..

ممنوع التجول .. ممنـــوع .. ممنوع ..
وفي الصباح ايضا تقـــرا الطالبات علـــى السبورة : « ثورة حتى النصـــر . .غزة عربية » . .



رصاص الامس .. ورصاص أول امس .. وسقوط الضحايا الابرياء لمصلحة من ؟ !
لمصلحة من تؤرق « عمان » عمان المدينة التي يجـــب ان تكون قلعة منيعة من قـــلاع الجبهة الشرقية ؟
ان « اردن » الصمـــود ..و « اردن » الرجال يرفض كل اعمال التخريب والهدم والفتنة .. الاردن بجيشه وثواره يجب ان يتفرغ كلية لتحقيق ضرورة اساسية في معركتنا الحاسمة .. ان الامة العربية تنظر اليناوالرجال الاشاوس في جبهـــة القنال ينتظرون ..
فليكن شعارنا في هذا البلدجيما :
مزيدا من التلاحم .. مزيدا من الثقة والعمل الجـــاد ..ولترتفع سواعد الرجال مـــن اجل بناء جبهة شرقية قوية !

« مواطـــن »

ومضــات ثوريــة

تكتبهــــا : بنــت الشعــــب

● للجماهير كلمـــة

لقد قارع شعبنا الاستعمار فترة طويلة من الزمن ، وعانى من صنوف الاضطهاد والتشريد عبر تاريخه الطويل ، وسيبقى رغم كل هذه المعاناة ، يتحدى كل عوامل الفناء التي تكاتفت ضده على ايدي الامبرياليـــن والصهاينة وعملائهم ، لذلك لان شعبنا اصر على أن يتحقـــق النصر في النهاية مهما كلـــف الثمن ، وأن يحرر أرضــــه السليبة تحريرا كاملا ، بحيث لا تخضع ارادته لكل التسويات التآمرية والحلول الوسطية .

شعبنا رفض هذه التسويات والحلول في اعوام ٢٩ و ٣٦ و ٤٨ و ٦٧ ، وتمرد عليهـــا حين قرر ابناؤه ان يحملـــوا السلاح لخوض حرب شعبية مسلحة كوسيلة للتحرير .

شعبنا اقوى من كــــل المؤامرات والحلول والتسويات .. وارادته الثورية هي التي تحسم في النهاية ، وتقـــرر المصير من خلال سواعـــد الثوار .

● دقت الساعة

« لقد دقت الساعة الحاسمة في حياة شعبنا . فلنهب جميعا بكل قوانا لتحرر انفسنا ! »

هنالك العديد من الشعوب المضطهدة في كل انحاء المعمورة اخذت تتبارى في مسيرة احراز الاستقلال ، ونحن لا نقبـــل على انفسنا ان نسير في المؤخرة

« هوشي منه »

● يا أخوتـــي :

يا من هناك ..
وراء سور السجـــن .. في مدينتي الشهيدة ..
يا من هناك
على الثرى الشماء في المرابع الخضبية ..
يا اخوتي .. يا اهـــل ودي .. يا دم العروبة

ينساح فوق أرضنا الخصبية
أيامكم سعيدة ..
يا ضائعين في التلال المقفرة
تحنو عليهم نسمة وطير ..
وقبـــره ..
وتستزيد من دمائهم عروق الشجرة ..

أيامكم سعيدة ..
وكل عام ، يا ضحايـــا المجزرة ،
وانتم بخير !

ماذا كان يحدث سبقية

الارتباط بين الفدائيين واليقظة العربية ؟

الجواب بديهي وبسيـــط . الغرب واسرائيل يفهمـــان تماما تـــــاريخ . القوميات والثورات التحررية كمـــا يفهمان الاسباب التي تـــدفع الشعوب الى الموت في سبيـــل حرياتها وحقوقها، وان بعـــض هذه الاسباب يعود الى وعـــي وجداني منبثـــق عن ادراك الشعب لحقـــوقه المسلوبـــة ولحرياته المستعبدة .

كذلك فان الغرب واسرائيل يعلمان تماما ان اندلاع نـــار الوجدان للثورة في استرجـــاع الحقوق وفي نيل الحـــريات ، يتوقف احيانا على شرارة تشعل الوجدان المتحضر او الذي بلغ درجة اليقين لحقوقه .

فالقضاء على الفدائيين اذن هو بمثابة القضاء على المحرك الاول لليقظة الوجدانية وبالتالي القضاء على ملاحم البطـــولة التي قاموا بها داخـــل الأرض المحتلة وخارجـــــها والتي استطاعت بان توضح للعـــالم بان هناك شعبا فلسطينيا مازال حيا ومـــازال يؤمن بحقوقه المسلوبة وانه مستعـــد ان يموت لاسترجاع ارضه وحريته

من المفهوم بان كل شعب له ملاحمه البطولية . وقد يكون ذلك من ضعف وقد يكـــون من قوة . ولكن مما لاشك فيـــه هو ان صيرورة التاريخ غالبا ماتتاثر بما تجسدت فيـــه من ارادات تلك الملاحم والبطولات .

فلاثينا اسكندرها ، ولروما قيصرها، ولفرنسا نابوليونهـــا ويوم باستيلها، وكذلك فلسطين لها فدائيوها الذين سيعيـــدون يوم كرامتها .

في ذلك اليوم تبدد اسطورة وتولد بطولة .

تبدد اسطـــــورة الجيش الاسرائيلي وتولد اسطورة بل ملحمة الفدائيين .

الامتحان الذي يمـــــر فيه العالم العربي هو امتحــــان اساطير .

الغرب واسرائيل وعملائهـــم مصممون على تبديد اسطورة التحرير .

والعرب لهم حريتهم . اما ان يقبلوا بما هو مخطط ومصمـــم لقدرهم في خارط الغرب وتوراة اســـــرائيل، واما ان يقفـــوا متحدين منتفضين متمرديـــــن رافضين ماقرر لهم اعداؤهـــم ليكتبوا تاريخهم من جديد .

من ملحق (النهار)

ثوريات

دم الشهيد ..
يا نشيـــد
بيدوي فـــوق
لتـــلال ..
دم الشهيد
موال فـــدا
هز العـــدا
موال ..
فوق الجبل
وفي كل بيـــت
ينقال ..
« القمح ما بيدي
سبـــل ..
الا ان داب »
الا أن نـــزف
دمه وغاب
في تراب
غاب القمر ..
لما انصهر
لقب الفدائي
وداب

« ابو الصادق »

